

د. صادق السامرائي *

أمريكا - العراق

alrahwan@yahoo.com



طبيبُ النفسِ يا وَهَجَ الزمانِ
ومشعلَ باصرٍ فوقَ المكانِ
شعوبُ الأرضِ منِ علمٍ تساقَتُ
وإنَّ وجودنا رَهْنُ اخترانِ
فلا عَلمٌ ولا فِكرٌ ورأيٌ
مُرادُ الشيءِ محذورُ الأمانِ
وإنَّ كانَ الطبيبُ بلا يراعٍ
فقدُ كسبَ السلامةَ بالتفاني
فضوءُ الفكرِ ممنوعٌ ويبقى
كعدوانٍ على أممِ الرّهانِ
فلا وعيٌ ولا جَهْرٌ بقولٍ
وهلُ نطقُ طوابيرِ الهوانِ
نُعاصرها بأحلامٍ تنامتُ
فتعصيرُنا بطاحونِ الأوانِ
علومُ النفسِ طاقاتُ انطلاقِ
إلى أفقِ بدائرةِ العنانِ
ومنْ ملكَ العلومَ غداً طليفاً
ومنطلقاً لواعيةِ المعاني
وكلَّ علومِها جَنحتُ لشرِّ
وسوءِ النفسِ برهانُ الأمانِ
هي اللّوامةُ التكلّي تعاني
وسينّةٌ لها صارتِ كعاني
يُرادُ بها خرابٌ واحترابٌ
وإنَّ عقلتُ أجتوها بقاني
ألا دارتُ وما فتأتُ تعادي
لبيبا ناظرا عِللَ البيانِ

طبيبُ النفسِ يا وَهَجَ
الزمانِ
ومشعلَ باصرٍ فوقَ المكانِ
شعوبُ الأرضِ منِ علمٍ
تساقَتُ
وإنَّ وجودنا رَهْنُ اخترانِ
وإنَّ كانَ الطبيبُ بلا يراعٍ
فقدُ كسبَ السلامةَ
بالتفاني
فضوءُ الفكرِ ممنوعٌ
ويبقى
كعدوانٍ على أممِ الرّهانِ
علومُ النفسِ طاقاتُ
انطلاقِ
إلى أفقِ بدائرةِ العنانِ
ومنْ ملكَ العلومَ غداً
طليفاً
ومنطلقاً لواعيةِ المعاني

فلا تنهى عن الشرّ المُحلّى
بمَعسولِ المَحاسنِ والجُمانِ
ألا تَبْتُ يدُ التَغْيِيرِ تبا
أتمضي في مُقارعةِ التَداني؟
وتجعلنا كأعداءٍ لِبعضِ
بتجهيلٍ وتأهيلٍ لجاني
فكنْ حذرا ومَجْهولا مُخْفَى
ولا توقظْ جموعا من سِنانِ
بها مُزقٌ وتمزيقا سيَحْلُو
فلا تَرأبُ شقوقا في الكيانِ
مُداولةً لأهدافٍ أُريدتْ
وغايتها مَصّتْ ذاتِ اقترانِ
فشرّدْ كلَّ معقولٍ ويَدري
وحَطَّمْ مُرتقى أَمَلِ الجَنانِ
فإنَّ عقولها صُفِدتْ بِقَيْدِ
ومَنْ كَسَرَ القَيْودَ بها يعاني
تعلّمنا الدواهي كُنْهَ أمرٍ
وترشدنا بمَعسورِ الصِيانِ
وكمْ ذكرتْ لنا الأيَّامُ فعلا
بأقوالٍ ومَكْرورِ العِيانِ
زَميلٌ غائبٌ والناسُ حَيْرى
ألا حَذَقْتْ متاريسَ الضمانِ
لكلِّ ضحيةٍ جَلاذُ شأوٍ
يخبّؤها بعاصفةِ الدخانِ
إذا نَضَحَ النهى رأيا سَديدا
أصابوه بجراثيمِ الذهانِ
وما عَقَلتْ بها الأجيالُ فعلا
فقد رُميتْ بمَقذوفِ اللسانِ
ففي التجهيلِ تيسيرٌ لأمرٍ
وسائغةٌ لتثميرِ المُهانِ
أرى زَمنا بِهِ الأزمانُ تشقى
وإنسانا بجائرةِ المُدانِ
كأنَّ الحَقَّ جُرْمٌ واعتداءٌ
وإنَّ فسادها دستورٌ فاني
أكاذيبٌ , أباطيلٌ تعالتْ

فكنْ حذرا ومَجْهولا
مُخْفَى
ولا توقظْ جموعا من سِنانِ
بها مُزقٌ وتمزيقا سيَحْلُو
فلا تَرأبُ شقوقا في
الكيانِ

فإنَّ عقولها صُفِدتْ بِقَيْدِ
ومَنْ كَسَرَ القَيْودَ بها
يعانِي

وكمْ ذكرتْ لنا الأيَّامُ
فعلا
بأقوالٍ ومَكْرورِ العِيانِ
زَميلٌ غائبٌ والناسُ حَيْرى
ألا حَذَقْتْ متاريسَ الضمانِ

إذا نَضَحَ النهى رأيا
سَديدا
أصابوه بجراثيمِ الذهانِ

أرى زَمنا بِهِ الأزمانُ
تشقى
وإنسانا بجائرةِ المُدانِ
كأنَّ الحَقَّ جُرْمٌ واعتداءٌ
وإنَّ فسادها دستورٌ فاني

وسادتُ في مُباركةِ الضِغانِ
لنا حلمٌ بهِ الأجيالُ تحيا
ستحميه كأطوادِ رعانِ
فلا خوفٌ ولا فزعٌ ونبقى
على سُبُلِ نزيّنها لرانِي
طبيبُ النفسِ موصولٌ بشعبِ
يُأسيه بصائبةِ الحصانِ

أكاذيبُ ، أباطيلُ تعالتُ
وسادتُ في مُباركةِ
الضِغانِ

طبيبُ النفسِ موصولُ
بشعبِ
يُأسيه بصائبةِ الحصانِ

د - صادق السامرائي
2013\03\10

**** **

دليل اصدارات الشبكة

دليل المستجبات

www.arabpsynet.com/Documents/DocIndexAr.htm

دليل المجلة العربية للعلوم النفسية

www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

دليل سلسلة الكتاب الإلكتروني

www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm

دليل الأبحاث والدراسات في العلوم النفسية

www.arabpsynet.com/Archives/OP/IndexPAar.htm

دليل المعجم النفسي العربي

www.arabpsynet.com/HomePage/DictAr3.htm

دليل يوميات الانسان و التطور

(بروفسور يحيى الرخاوي)

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

ARABPSYNET PRIZE 2013

جائزة يحيى الرخاوي لشبكة العلوم النفسية العربية 2013

مخصصة هذا العام للطب النفسي

www.arabpsynet.com/Prize2013/APNprize2013.pdf